Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاجابة تشير الى انه كان يفعل ذلك أكثر من غيره من أمثاله الكاتبين ، خلال هذه الفترة ، وحيث كان أكثرها يعتمد على ما تقدمه له دكاكين الوراقين والمكتبات ٠٠ وما يستطيع الحصول عليه من مخطوطات ، وصحيح أن الجاحظ كان يستخدم هذا الأسلوب نفسه ، وربما بأكثر من بعضهم ، وقد أشرنا الى ذلك فى حينه ، لكن اعتماده على هذه المصادر المكتبية ، أو الوثائقية لم يكن دائما ولا كاملا وانما كان يصحبه فى أوقات كثيرة اعتماده على عنصر السماع ، خاصة فى تلك الموارد التى تقترب من الطابع الصحفى لا الأدبى ، من ذات الطابع الحالى ، الاخبارى وما يتصل به من معلومات مختلفة ٠

مرة اخرى ، لم كان كل هذا الجهد فى السماع والتساؤل والمناقشة وما يتصل بهذه الأمور ؟ ٠٠

من البديهى ، ومن المؤكد ، أن حصيلة ذلك كله ، كانت تصب فى المعين نفسه ، معين نشر ما يتجمع لديه من مواد بعد تعرضها لجوانب الاختيار والاختبار والحذف والاضافة والصقل والتهذيب ٠ ٠وما الى ذلك كله ٠٠

ونظرة على كثرة من كتابات الرجل التى ذكرنا والتى لم نذكر ، تجد عددا كبيرا منها :

— اما أنها تأتى كما تأتى الاحاديث ذات الأسئلة والاجابات الضمنية ، أى دون حاجة الى ذكر السؤال والاشارة الى طبيعة الجواب ٠
— واما بدون السؤال مع استخدام أكثر من تعبير دال على الجواب
— أو بذكر المصدر فى بداية الكلام على النحو الذى سبقت الاشارة اليه ٠
— أو باستخدام المداخل المختلفة ، الاشارية أو القولية أو غيرهما ٠
— وأحيانا باستخدام السؤال والجواب أيضا ،
— أو بجعل المادة كلها . نصا واحدا بينما هو فى الواقع نتيجة لهذه التساؤلات وتلك المناقشات ٠

— أو بوضعها فى أشكال وقوالب أخرى ٠٠ كانت نتاجا لموهبته الكتابية الكبيرة ٠٠